أثر ضبط مشاركة الطلاب العلمية في العملية التعليمية

في رفع درجة التحصيل العلمي وجودة مخرجات التعلم

من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية

(١٤٣٤- ١٤٣٥هـ)

إعداد

د. رجاء يوسف شاهين

الأستاذ المساعد بجامعة المجمعة

المملكة العربية السعودية

المستخلص :

هدفت الدراسة –وهي عبارة عن ورقة علمية– إلى تفعيل درجات مشاركة الطلاب لتكون بابًا للاستكشاف والإضافة العلمية التي ترفع قدرات الطلاب العلمية والمهارية، وتسهم في مواكبة التطور العلمي الحديث، كما تهدف إلى استقراء ورصد إمكانية مساهمة عنصر المشاركة في جودة مخرجات التعلم، وقد قامت الدراسة على فرضيتين، وتم اتباع المنهج الوصفي الارتباطي والتحليل باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (spss) ثم استخدام النسب الإحصائية والمئوية، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري واختبار مربع كاي، لإجابات مجتمع الدراسة؛ حيث تم جمع بيانات الدراسة الميدانية بواسطة استبانة. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: إن للمشاركة الطلابية دورًا مهمًّا في: رفع درجة التحصيل العلمي للطالب، ورفع معدلات النجاح والتفوق الدراسي، ورفع الكفاءة الذهنية وزيادة الثقة في الذات، ورفع معدل الجاهزية لسوق العمل، الارتقاء بمهارات الطلاب البحثية وزيادة مشاركتهم في المحافل الدولية، مساندة المقرر الدراسي في مواكبة التطورات العصرية.

Abstract :

This paper aims at activating students' participation in order to be a path towards scientific research, which can boost students' scientific skills and capabilities, in addition to being up-to-date with modern scientific development.

It also seeks to induce and extrapolate the potential of the element of participation and its partaking role in Quality learning outcomes .

The study rests on two hypotheses using the analytical descriptive method via (SPSS) Statistical packages, percentages and statistics, Arithmetic Mean, Standard Deviation all along with the K square Test.

The case study data was collected through a questionnaire and a survey leading mainly to the following results :

Students' participation plays a vital role in:Enhancing students' Academic achievements ،Improving success scores and Academic excellence،Improving cognitive capabilities and fostering self-confidence،Preparing and getting students ready to the job market،Endorsing students research skills not only locally but also on international levels،The updatedness of the Academic curriculum to modern scientific and technical developments.

المقدمة

يشهد المجتمع المعاصر ثورة علمية وتكنولوجية أحدثت تغيرًا كبيرًا وضع العملية التعليمية أمام تحديات تطويرية تحتم عليها إعادة النظر في كل عناصرها ومكوناتها، لمواكبة هذا التطور السريع وإحداث النهضة العلمية بما يتيح للمتعلم التمكن من المتطلبات المعرفية والمهارية لعملية التعلم، التي لا تعني إضافة معلومات جديدة إلى معلومات معروفة وموجودة داخل الذاكرة وقت حدوث عملية التعلم، بل تعني وجود تفاعل بين مجموعتين من المعطيات، بعضها جديد والبعض الآخر تم استيعابه[1]. ومن البدهي أن الاهتمام بالمتعلم أو الطالب هو أحد أهم الأولويات لمواكبة الثورة العلمية؛ إذ يعد الطالب العمود الفقري للعملية التعليمية، وإعداده كمخرج تعليمي متطور له مشاركاته العلمية المرهونة بالاستفادة من هذه الثورة العلمية والتكنولوجية سيحدث نقلة نوعية في مجال التعليم، سيما أن هذه المشاركات تعد أحد بنود القياس في الجامعات، وتستأثر قدرًا غير يسير من الجهد المشترك خلال العام الدراسي بين الطلاب والأساتذة؛ كونها أحد الوسائل الداعمة لتطوير المهارات واستثمار الطاقات العقلية عن طريق ما يقدمه الطلاب من أبحاثٍ وأوراق علمية و سمنارات وما يقوم به الأساتذة من تصحيح وتصويب ذلك الانتاج ومتابعته بطرق مختلفة.

لكن رغم أهمية هذه المشاركة العلمية وعظم الدور الذي يمكن أن تقوم به في صقل عقل الطالب بالمعرفة؛ لا تزال هذه المشاركة العلمية جهدًا مهدَرا يفتقر إلى كثير من الدراسات والإجراءات التي تنظمه بطريقة علمية تجعل منه وسيلة فاعلة لقياس أداء الطلاب الأكاديمي وتقييم قدراتهم الفكرية والثقافية، وتكشف مدى فعاليتها في رفع جودة مخرجات التعلم، وإمكاناتها وإسهاماتها في تحديث المقررات ومواكبتها، ما أمكن للتطور العلمي الحديث، عن طريق تقصي أثرها العلمي والمعرفي والثقافي وتوجيهها صوب الحداثة

(١) / يونس، ناصر عبد الحميد، أهمية دور المتعلم في إنجاح العملية التعليمية، 2016م.

باستراتيجية علمية تمكنها من أن تكون بابًا للاستكشاف والإضافة العلمية الحقيقية، التي يمكن أن تشكل رصيدًا للطلاب والجامعة؛ حيث يمكن أن تشكل مكتبة جيدة من المعلومات والمعرفة إذا أحسن توثيقها ليستفيد منها أجيال متعاقبة من الدارسين أو الطالب نفسه حال تفكيره في إكمال مسيرته العلمية، ومن هنا كانت الحاجة ماسة لدراسة هذا الموضوع ورصد أثر تنظيم توجهاته صوب التحصيل العلمي بأسس تتوافق وتختلف وفقًا للتخصصات، وتحاول البحث عن طرق واستراتيجيات تجعل من الطالب محورًا أساسيا في العملية التعليمية من أجل رفع مستوى تحصيل الطلاب والعمل على تنمية مهاراتهم الشخصية من خلال التفاعل الصفي الذي يتعلم من خلاله الطالب قواعد الاتصال والتواصل وغيرها من المهارات.[١]

مبررات إجراء الدراسة:

تتلخص أسباب اختيار هذا الموضوع للدراسة في التالي:

١/ الشح الكبير في الدراسات العربية التي تتابع مشاركات الطلاب وتفاعلهم مع المنهج الأكاديمي وأثر هذه المشاركات في التحصيل الأكاديمي العام.

٢/ تحتاج مشاركة الطلاب في مجتمع الدراسة إلى مزيد من التنظيم لتسهم في رفع درجة التحصيل العلمي وجودة مخرجات التعلم.

٣/ أهمية استفادة أستاذ المقرر من عنصر المشاركة (كبند من بنود القياس) في تحديث المقرر بإضافات علمية مواكبة للتطور العلمي الحديث لتحسين الناتج.

٤/ ضرورة استفادة أستاذ المقرر من عنصر المشاركة في إنتاج أوراق وأبحاث علمية وتوثيقها وأرشفتها لصالح الطالب والبحث العلمي.

لكل ما سبق برزت الحاجة إلى التصدي لهذه المشكلة وبلورتها بدراسة موضوعية.

(١) / طافش ، محمود طافش، الكفايات الأساسية للمعلم الناجح، ١٩٩٨م.

مشكلة الدراسة:

تتعامل هذه الدراسة مع المشكلة موضع الدراسة عن طريق تجزئتها إلى مشكلات صغيرة، وذلك بإثارة عدد من التساؤلات، تمثل الإجابات في مجملها طرحًا يسمح بالإلمام بأطراف المشكلة، وفيما يلي التساؤلات التي تشكل المشكلة:

١/ ما مدى إمكانية مساهمة عنصر المشاركة في تحديث المقررات والمناهج التعليمية لمواكبة المتغيرات العلمية الحديثة؟

٢/ ما أثر ضبط مشاركة العلمية للطلاب في رفع درجة التحصيل الأكاديمي؟

٣/ ما أثر ضبط مشاركة الطلاب العلمية في جودة التعلم ؟

٤/ ما الواقع التطبيقي لمشاركات الطلاب؟

٥/ ما أبرز الوسائل التي يمكن أن نوثق من خلالها مشاركات الطلاب ؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية للدراسة:

١/ تشكل هذه الدراسة محورًا يدعم جودة البرامج والمقررات التعليمية.

٢/ نتوقع أن تسهم هذه الدراسة في سد الفجوة المتعلقة بدراسة ومعرفة أثر المشاركة العلمية للطلاب، في جودة مخرجات التعلم .

الأهمية التطبيقية:

أولًا: إن ضبط مشاركات الطلاب العلمية –وتحديد أسلوب المشاركة الذي يتناسب مع كل مقرر من مقررات البرنامج يعبر عن خصوصيتها– يمثل أحد المقومات الأساسية التي تسهم في تقييم مستوى هذه المشاركات والتحقق من جودتها ومراقبة تطورها علي الدوام.

ثانيًا: تعد مشاركات الطلاب من أهم المقتضيات الأساسية لتحقيق التكامل في

التحصيل الأكاديمي ويستمد الأهمية من القدر الزمني المبذول في مزاولتها ما يجعل منها نشاطا مهمًّا وفاعلًا في رفع كفاءة الأداء الأكاديمي والعلمي للطلاب.

ثالثًا: يعتمد الطلاب على درجات المشاركة في الوصول إلى أهدافهم في النجاح مما يستوجب النظر في وسائل استغلالها لتأهيل الكوادر الطلابية في مجالاتها المختلفة.

رابعًا: يتوقع أن تساعد نتائج هذه الدراسة متخذي القرار في التعرف على العوامل المؤدية إلى ضعف مشاركة الطلاب، ووسائل التغلب عليها، ومن ثم إعادة النظر في ضبط هذا البند بمعايير تكفل حسن إدارته لتحقيق الأهداف المنشودة منه.

الفرضيات:

الفرضية الأولى:

هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوظيف الجيد لمشاركة الطلاب العلمية ورفع درجة التحصيل العلمي.

الفرضية الثانية:

هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين ضبط وتوظيف مشاركة الطلاب العلمية وجودة مخرجات التعلم.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١/ استقراء ورصد إمكانية مساهمة عنصر المشاركة في جودة مخرجات التعلم.

٢/ استقراء ورصد إمكانية مساهمة عنصر المشاركة في تحديث المقررات والمناهج التعليمية لمواكبة المتغيرات العلمية الحديثة.

٣/ استقراء ورصد إمكانية مساهمة عنصر المشاركة في رفع قدرات الطلاب العلمية والفكرية والمهارية إضافة إلى رفع معدل درجات النجاح.

٤/ تحسين واقع مشاركة الطلاب العلمية.

٥/ تحفيز ودعم توثيق مشاركات الطلاب العلمية الهامة التي تشكل اضافة علمية حقيقية متميزة وفق معايير .

حدود الدراسة (Delimitation of the study)

الحدود الموضوعية: المشاركة الطلابية (أثر ضبط مشاركة الطلاب العلمية في رفع درجة التحصيل العلمي وجودة مخرجات التعلم).

الحدود الجغرافية والمكانية: جامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية

الحدود الزمانية: استغرقت الدراسة عامًا كاملًا (١٤٣٤-١٤٣٥هـ)

مصطلحات الدراسة (Terminology of study)

المشاركة الطلابية:

في مقاييس اللغة: (الشين والراء والكاف أصلانِ، أحدُهما يدلُّ على مقارنَة وخِلاَفِ انفراد، والآخر يدلُّ على امتدادٍ واستقامة، فالأول الشِّرْكة، وهو أن يكون الشيءُ بين اثنين لا ينفردُ به أحدهما. ويقال شاركتُ فلانًا في الشيء، إذا صِرْتَ شريكه).[١]

تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها مجموعة من أوراق العمل والأبحاث التي يقوم بها الطلاب في مجال التخصص أو التابعة للمقررات تحت إشرا ف أساتذة؛ حيث يحقق أهدافًا تربويةً معينةً علمية وعملية، مرتبطة بأهداف المقرر الدراسي أو البرنامج الدراسي ككل وهو عنصر يشارك به الطالب في إثراء المقرر .

(١) / ابن فارس، أحمد بن زكريا أبو الحسين، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، **دار الفكر) ١٣٩٩-١٩٧٩**).

الجودة Quality:

هناك تعريفات عديدة لمعنى الجودة، فقد عرف ابن منظور في معجمه لسان العرب كلمة الجودة بأن أصلها "جود" والجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء جوده، وجوده أي صار جيدًا، وأجاد أي أتى بالجيد من القول والفعل[١].

وتعرفها المنظمة الدولية للتوحيد القياسي(الأيزو) بأنها: تكامل الملامح والخصائص لمنتج أو خدمة ما بصورة تمكن من تلبية احتياجات ومتطلبات محددة.[٢]

عرفها معهد الجودة الفيدرالي بأنها: (أداء العمل بشكل صحيح من المرة الأولى، مع الاعتماد على تقييم المستفيد) (أورد في المدخل الشامل لإدارة الجودة الشاملة).

جوزيف حابلونسك بأنها (شكل تعاوني لأداء الأعمال يعتمد على القدرات المشتركة لكل من الإدارة والعاملين، بهدف التحسين المستمر في الجودة والإنتاجية وذلك من خلال فرق العمل).[٣]

وتعرفها الباحثة إجرائيًّا بعد تخصيصها وربطها بالتعليم بأنها:

الجودة المستهدفة في هذه الدراسة هي جودة التعليم والتعلم ممثلة في مشاركة الطلاب الناضجة والفاعلة المكملة لجملة الجهود التي يبذلها القائمون على أمر التعليم بالجامعة، بغرض تطوير وتحسين مخرجات هذه الكليات في ضوء الاتجاهات العالمية للجودة الشاملة.

(١) / ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين. لسان العرب، **القاهرة، دار المعارف، (١٩٨٤)**.

(٢) / دياب، سهيل رزق، مؤشرات الجودة في التعليم الجامعي الفلسطيني، **غزة، الجامعة الإسلامية، (٢٠٠٥م)**.

(٣)/ السقاف،حامد عبد الله،المدخل الشامل لإدارة الجودة الشاملة السعودية، **الرياض، مطبعة الفرزدق ١٩٩٨م)**

البرامج التعليمية: programs educational

أورد معنى برنامج بأنه: عدد من المشروعات و الأنشطة التي يتم تخطيطها و إدارتها معًا لتحقيق مجموعة من الأهداف و النتائج الأخرى المترابطة.[١]

وهي أيضا مجموعة متكاملة من المقررات الدراسية والأنشطة التي تؤدي إلى مؤهل.[٢]

تعرفها الباحثة إجرائيا بأنه: مجموع المقررات الدراسية والأنشطة العملية والتطبيقية التي تقدمها الجامعة لطلابها من خلال استراتيجية تعليمية مقننة تُستخدم فيها وسائل و تقنيات التعلم.

تقييم الطلاب: Evaluating students

في المعجم الوسيط:)ق ي م (فعل: رباعي متعد. قَيَّمْتُ، أُقَيِّمُ، قَيِّمْ، مصدر تَقْيِيمٌ ، وقَيَّمَ التُّحْفَةَ، وقَدَّرَ قِيمَتَهَا.

تتفق الباحثة في تعريفها الإجرائي مع التعريف الوارد في (دليل الاعتماد وضمان الجودة في التعليم العالي بجمهورية مصر[٣] بأنها مجموعة من العمليات تتضمن الامتحانات وأنشطة أخرى تقررها المؤسسة لقياس مدى تحقيق النتائج التعليمية المستهدفة لمقرر برنامج، وتوفر التقييمات وسيلة لترتيب الطلاب حسب إنجازاتهم .

المخرجات:

هي المعرفة والفهم والمهارات التي تنشد الكلية أن يكتسبها الطلاب عند إكمالهم للبرنامج التعليمي، والتي ترتبط برسالتها، وتعكس استخدام معايير مرجعية خارجية قومية أو عالمية على مستوى ملائم [٤] أورد في (الجودة مصطلحات ومفاهيم-جامعة الأميرة

(١) / قاموس المعاني، الشبكة العنكبوتية

(٢) / جامعة الأميرة نورة،الجودة مصطلحات ومفاهيم، **الرياض**، ١٤٣٤ه

(٣) / دليل الاعتماد وضمان الجودة في التعليم العالي بجمهورية مصر، **القاهرة، ٢٠٠٥**

(٤) / وزارة التعليم العالي المصرية، (٢٠٠٥م).

نورة) التعلم الناتج عن مقرر أو برنامج دراسي تلقاه الطلاب

تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها المهارات العملية والعلمية التي يتقنها خريجو البرامج التعليمية نتيجة ما تلقوه من علوم ومعارف وأنشطة علمية أثناء دراستهم.

الدراسات السابقة:

أ – المحور الأول: مستوى إشراك الطلبة في العملية التعليمية:

(دراسة مستوى اشراك طلبة جامعة الملك سعود في العملية والتعليمية – جامعة الملك سعود –وكالة الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية – مركز التميز في التعلم التعليم ١٤٣٥ه).

قامت جامعة الملك سعود بإجراء دراسة علمية على طلابها كعينة للدراسة بالاتفاق مع المركز الوطني الأمريكي، لتطبيق الاستبانة الدولية لإشراك الطلبة (NSSE) في جامعة إنديانا، والتي تهدف إلى قياس مدى مشاركة الطلبة في العملية التعليمية وأنشطتها الشاملة على مستويات تعلم وتطوير عالية المستوى من ناحيتي: الوقت والجهد الذي يبذله الطلبة في دراستهم والأنشطة التعليمية المتعلقة بها، ومدى قيام الجامعة بتوفير المصادر وتكييف برامجها وخططها لإتاحة الفرصة لإشراك الطلبة في الأنشطة التعليمية المختلفة، وتتضمن الأداة ٤٠ بندًا موزعة على خمسة محاور: (مستوى التحدي الأكاديمي، التعلم التعاوني والنشط، التفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، تعزيز الخبرات التعليمية، البيئة الجامعية الداعمة). خرجت هذه الدراسة بخمس توصيات تدعم نتائج الدراسة منها:

١/ضرورة رفع مستوى الطلبة وتوظيف المهارات المرتبطة بالمستويات العليا من التفكير.

٢/ ضرورة تكثيف الأنشطة والمهام التعليمية العملية ودعم التعاون بين الطلاب.

٣/ ضرورة تفعيل دور الجامعة في دعم الطلبة.

٤/ ضرورة زيادة فرص المشاركة والحصول على تغذية راجعة.

ب- المحور الثاني: الشراكة بين الطالب والأستاذ في عملية التعلم:

دراسة: الحر والروبي (إطار نظري مقترح لبناء نسق تعليمي يقوم على الشراكة بين الطالب والمعلم داخل الصف الدراسي مجلة رسالة الخليج العربي ٢٠٠٤م):

استهدفت الدراسة صياغة إطار نظري لبناء نسق تعليمي يرتكز على الشراكة بين الطالب والمعلم داخل الصف الدراسي من منطلق ما تواجهه نظم التعليم في دول الخليج العربية من تغيرات وتحديات العولمة، فتعرضت لمفهوم الشراكة بين الطالب والمعلم باعتباره المحور الأساس في عملية الانتقال إلى النسق المنشود؛ حيث تتيح هذه الشراكة إعطاء الطالب الفرصة لتعلم أكثر كفاءة وفاعلية من خلال المشاركة الإيجابية والفاعلة في عملية التعلم وتبلورت أهداف الدراسة أيضًا فيما يلي:

١. التأصيل النظري لأهم الاتجاهات المؤيدة والداعمة للشراكة بين الطالب والمعلم في عملية التعليم والتعلم في الفكر التربوي الحديث والمعاصر، وفي الدراسات المستقبلية للتربية بوجه عام، وفي دول الخليج العربية بوجه خاص.

٢. صياغة تصور نظري لبناء نسق تعليمي يقوم على الشراكة بين الطالب والمعلم في عملية التعليم والتعلم داخل الصف الدراسي، وتحديد أهم المفاهيم والأسس والمبادئ واستراتيجيات التعلم التي يرتكز عليها هذا النسق.

فيما يلي بعض التوصيات التي يطرحها الباحثان في ضوء نتائج الدراسة:

١. إجراء مزيد من الدراسات والبحوث حول مفهوم الشراكة بين الطالب والمعلم.

٢. عقد بعض الندوات العلمية حول هذا المفهوم.

٣. محاولة تجريب النسق التعليمي المقترح للتعرف على أهم سلبياته وإيجابياته وما يمكن أن يحققه من نتائج في عملية التعلم بالمقارنة مع النسق التقليدي.

دراسة: الكبيسي (دور عضو هيئة التدريس في تفعيل بيئة التعليم الجامعي ورقة علمية مقدمة لندوة البيئة التعليمية الثانية، جامعة الكوفة – مركز تطوير التدريس ٢-١١-٢٠١٠م) اشتملت على أساليب عديدة تسعى لتفعيل العملية التعليمية وتهدف إلى استبدال المحاضرة التقليدية بالمحاضرة المطورة التي تعطي دوراً أكبر للطالب من حيث تشجيعه على المساهمة والمشاركة معتمدة على التقنيات التربوية منها استخدام جهاز العرض (الداتا شو)، مع تفعيل نوع الأسئلة التي توجه للطلبة أثناء المحاضرة وإفساح المجال لكافة الطلبة بتوجيه الأسئلة وتشجيعهم على طرح ما يغمض عليهم من أفكار.

اعتمدت الدراسة في عينتها على استبانة تم توزيعها على عدد من أعضاء هيئة التدريس في الكليات العلمية والإنسانية بجامعة الكوفة، لمعرفة أسلوبهم المعتمد في التدريس، وكان الإجابة لصالح المحاضرة التقليدية.

ج- المحور الثالث: استراتيجيات مشاركة الطلاب:

دراسة: سراج (تطوير أساليب التدريس الجامعي في ضوء مهارات التفكير العليا جامعة ام القرى٢٠٠٠م) استهدفت الدراسة الكشف عن وسائل واستراتيجيات تتيح الفرص للطالب للقيام بدور أكثر فعالية وإيجابية في العملية التعليمية، وقد خلصت إلى وجوب مشاركة الطالب في العملية التعليمية تحت ادارة وتوجيه عضو هيئة التدريس، وأبانت أن الطلاب عينة الدراسة لديهم رغبة في استخدام استراتيجيات الحديثة تنمي مهاراتهم الفكرية، وشكلت نتائج الدراسة محورًا مهمًّا في تطوير التدريس الجامعي، كاستخدام مهارات التفكير للتنمية قدرات الطالب ودور أعضاء هيئة التدريس في تنمية هذه المهارات عن طريق تطوير الذات والتدريب والاستفادة من التنوع في الاساليب المقدمة للطالب.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بالنظر إلى الدراسات السابقة في محور **مستوى إشراك الطلبة في العملية التعليمية:**

كشفت دراسة جامعة الملك سعود واقع مشاركة الطلاب في الجامعة وقد استفادت هذه الدراسة الحالية منها كنموذج لجامعة سعودية، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (**مركز التميز – جامعة الملك سعود**) في الأدوات كالاستبانة.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في التركيز على دور ومساهمة المشاركة الطلابية في العملية التعليمية، وفي رفع قدرات الطلاب العلمية والفكرية والمهارية، وهو أحد أهداف هذه الورقة، وقد استفادت الباحثة من استعراض تلك الدراسات السابقة التي تتباين في أهدافها ومنهجيتها ومناطق تطبيقها، وتعكس رؤى متنوعة حول موضوعاتها؛ وذلك في تحديد مشكلة الدراسة واختيار المنهجية المناسبة لها، كما كان لهذه الدراسات أثر في تحديد كثير من الجوانب الهامة ذات العلاقة بالإطار النظري.

إن أهم ما يميز هذه الدراسة –في حدود علم الباحثة– أنها من أوائل الدراسات التي ركزت في النظر إلى استغلال جزء معلوم من المقرر غير مرتبط بالساعة التدريسية للمقرر (بند المشاركة) وسعت إلى توجيه النظر لاستغلاله وتوظيفه عن طريق ضبطه بمعايير جودة لتصب في رفع المهارات الفكرية والعملية أو التطبيقية للطالب.

المحور الثاني: (الشراكة بين الطالب والأستاذ في عملية التعلم)

نجد أنها تنوعت في تناولها لهذا المحور، فهناك دراسات ركزت على دور عضو هيئة التدريس في تفعيل دور الطالب في العملية التعليمية بإعطائه دورًا أكبر وتشجيعه على المساهمة الفاعلة عبر توظيف التقنية الحديثة مثل دراسة (**الكبيسي ٢٠١٠م**) بينما ركزت دراسة (**الحر والروبي**) **على** مفهوم الشراكة بين الطالب والمعلم باعتباره المحور الأساس في عملية الانتقال إلى النسق المنشود؛ حيث تتيح هذه الشراكة إعطاء الطالب الفرصة لتعلم أكثر كفاءة وفاعلية محاولة تجريب نسق تعليمي مقترح للتعرف على ما يمكن أن يحققه من

نتائج في عملية التعلم بالمقارنة مع النسق التقليدي، وجسدت الدراستان أهمية كبرى لهذه هذه الدراسة؛ حيث تناولت دور الطالب كوسيلة يمكن تفعيلها للوصول إلى جودة مخرجات التعلم ورفع درجة التحصيل العلمي، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراستين في محور الشراكة ودور الطالب في العملية التعليمية بإعطائه فرصة ودورًا أكبر فيها تشجيعه على المساهمة والمشاركة، ومع دراسة (الكبيسي) اتفقت في استبدال نظام المحاضرة التقليدية، بينما اختلفت معها في عدم اهتمامها بالإنتاج الطلابي من أبحاث وسمنارات، اتفقت مع دراسة (الحر والروبي) في بعض بنود توصياتها مثل ضرورة إجراء مزيد من الدراسات والبحوث حول مفهوم الشراكة بين الطالب والمعلم، التي شكلت منطلقا لهذه الدراسة، واختلفت معها في أنها لم تكشف أو تعلن عن البنود الخاصة بكيفية توظيف تلك التوصيات في العملية التعليمية، بل تركت الأمر مفتوحًا داخل قاعات الدرس، وعلى هوى الأستاذ بالتزامن مع سير المقرر، وهذا لا يلائم بعض الاستراتيجيات المتبعة في سير المقررات، وكذلك نمط واستراتيجية التدريس لدى البعض، كما لم تتجه إلى ضبط أو تقنين المشاركة الطلابية، وهو الهدف الذي تسعى له هذه الدراسة، كما اختلفت عنها في أدوات الدراسة؛ حيث استخدمت المقارنة و لم تستخدمها الدراسة الحالية.

المحور الثالث: استراتيجيات مشاركة الطلاب:

ركزت دراسة (**سراج**) **على** وسائل واستراتيجيات إشراك الطلاب، بينما ركزت هذه الدراسة الحالية على العوامل الداعمة لمشاركة الطلاب وهذا لا ينفي أن هذه الدراسة افادت من دراسة (سراج، ٢٠٠٠م) في بعض الاستراتيجيات التي تتيح للطالب فرص في التفاعل مع المقرر للدراسة، إلى جانب الاستفادة من أدواتها المستخدمة، التي دعمت نتائج الدراسة الحالية.

منهج الدراسة:

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي الذى يلائم طبيعة الدراسة؛ وذلك من خلال إيجاد الوصف الارتباطي للظاهرة من خلال الأدبيات الدراسية التي تناولت الظاهرة بالدراسة من قبل كما تم تحليل البيانات ومناقشة نتائجها.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بالمجمعة، جامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر، معيد)

عينة الدراسة:

وقد تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة حيث يتكون المجتمع الأصل ١٤٣بواقع ٥٠% موزعة على النحو التالي:

جدول يوضح مجتمع الدراسة

الدرجة الوظيفية	العينة
معيد	١٩
محاضر	٣٣
أستاذ مساعد	١٠
أستاذ مشارك	٧
أستاذ	٢
المجموع	٧١

أدوات جمع بيانات الدراسة:

الأولية: استبانة الدراسة.

الثانوية: المراجع والكتب.

الدوريات:

مواقع الشبكة العنكبوتية

مخرجات الدراسة: يتوقع أن تحقق الآتي:

١/ تفعيل دور الطالب ونقله من الاستماع والتلقي إلى البحث والمناقشة والمشاركة في إنتاج المعرفة.

٢/ وضع معايير ضبط جودة عنصر المشاركة بما يتناسب مع كل مقرر.

٣/ توثيق أبحاث الطلاب المجازة علميًّا ومنهجيًّا.

٤/ تحسين جودة مخرجات التعلم.

نموذج الدراسة:

Input (**مدخلات**)	Output(**مخرجات**)

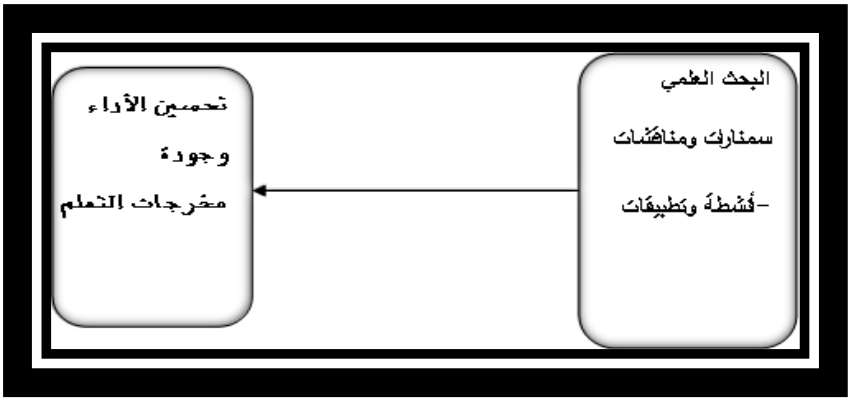

إعداد الباحثة ٣٥– ١٤٣٦ه

الإطار النظري:دور المشاركة في رفع نسب التحصيل العلمي

المشاركة: مصدر شارَكَ، يشارك، مُشاركةً.

نقصد بالمشاركة في هذه الدراسة، ما يقدمه الطلاب في إطار المقرر من اسهامات إثرائية كأوراق العمل والتطبيقات والأبحاث كما سبق ذكره.

تلتمس هذه الدراسة جزءًا مهمًّا من التحصيل المرتبط بالمشاركة الطلابية عن طريق إثارة دافعية الطلاب للعمل والتعلم؛ حيث يتعلم الطلاب بصورة أفضل عندما تناسب مثيرات التعلم بواعثهم في تسجيل المساق الدراسي.[1] وهو ما يُمكن الأساتذة الاستفادة من هذه الدافعية وتوجيه المشاركة العلمية الطلابية صوب أهداف تتعلق بجودة المخرجات عن طريق تشجيعهم علي الاندماج في تعلم له معنى ويساعدهم علي التركيز في فهم المادة الدراسية وإتقانها والتفاعل مع معطياتها العلمية بدلًا من الحفظ،كما يزيد من قناعتهم بالتخصص واكتشاف فوائده، وتحديث وسائل الاستفادة منه في صناعة النجاح في المستقبل، فالأبحاث والمشاركات العلمية المكررة تنقل الطالب من حيز التلقي إلى مهارات تعليمية متنوعة؛ كالتفكير والعصف الذهني وحل المشكلات وتعلم الأقران أو المجموعات وهو نظام نادت به العديد من الدراسات الحديثة[2] وهو إضافة حقيقية في مجال التعلم الذاتي ويشكل نموذجًا فاعلًا في القياس الجاد المبني على استثارة الدافعية وتمكين المعلومات بدلًا عن الامتحانات التحريرية التي تتكرر فقط، ليعيد الطالب ما تلقاه من أستاذه دون استزاده، إن النسق التعليمي التقليدي يقوم على أفكار النظرية التقليدية في التنظيم، وينظر إلى الطالب في هذا النسق على أنه من

(١) ديفيز، بربارا جروس، إثارة دافعية الطلاب، ترجمة: عطية العمري، جامعة كاليفورنيا، ١٥ ديسمبر (كانون الثاني) ١٩٩٩م

(٢) /. جونسون، ديفيد، جونسون روجر، جونسون اديث، هولبك، التعلم التعاوني. ترجمة مدارس الظهران الأهلية. الظهران، السعودية: دار الكتاب التربوي (٢٠٠٨م).

المعطيات وليس من المتغيرات، أي أنه يمثل عنصـرًا سـلبيًا تتناولـه القـوى المختلفـة وتؤثر فيه مـن خـلال مواقـف التعلـيم والـتعلم. كمـا ينظـر إلى دور المعلمـين باعتبارهم الأوصياء على طلابهم، أو دور المتسلطين الخيريـن الـذين يحـاولون تحقيـق الأهداف التعليمية المرسومة لهم من خلال التـدريس الصـفي الـذي يسـيطر عليـه المعلم ويقوم فيه بالجهد الرئيس. ١ وهو نسـق حولتـه المسـتجدات العصـرية الـتي فرضت نفسها حيث أصبحت طريقة التعلم واسـتراتيجياته أهـم مـن مجـرد حفـظ واسترجاع المادة التعليمية واستظهارها. فمدرسة القرن الحـادي والعشـرين سـتعمل على تعليم المتعلم كيف يتعلم؟ وكيـف يبقـى متعلمًـا؟ وكيـف يتخيـل ويتصـور ويبدع ويفكر تفكيرًا علميًا وابتكاريًا؟.[٢]

فالمشاركة العلمية الطلابية تحسن من طرق التعلم وتقرب بين مستوى التعليم والمستويات المعرفية للطلاب، مما يسهل على الطلاب الخوض في تجارب علمية وعملية في مستقبلهم المهني؛ فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن تدريب الطلبة على الأهداف التعليمية، أو استخدامها من جانبهم قد أدى إلى ارتفاع علاماتهم في الاختبار٣ وهذا يؤكد ما ذهبنا إليه من أهمية المشاركة العلمية و العملية في رفع مستوى الفهم والإدراك لدى الطلاب وتوجيه سلوكه التعليمي إلى أهداف مخطط لها من قبل خبراء التعليم .

(١) / جابر، جابر عبد الحميد، التعلم وتكنولوجيا التعليم. القاهرة: دار النهضة العربية (١٩٧٩م).

(٢) / عبد الموجود، عزت، أمريكا عام (٢٠٠٠م)، استراتيجية التربية، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر (١٩٩٣)..

(٣) /. سعاده، جودت، صياغة الاهداف التعليمية في جميع المواد الدراسية. القاهرة: دار الثقافه للنشر والتوزيع الطبعة الأولى(١٩٩١م).

الأسس التي تقوم عليها المشاركة الطلابية:

أشارت معظم الدراسات التربوية إلى أهمية استثارة العقل١ (في العملية التعليمية وعدم اخضاع العقل للحفظ فقط والعمل على تنمية المهارات الأساسية للتعلم الذاتي وتعلم الأقران حيث تمثل القدوة في النجاح يقول سايمنتن "إن الحقائق توحي بأن وجود من يقتدى بهم من المبدعين قد يكون أمرا جوهريا، بالنسبة لتطور العبقرية العلمية"٢ كما يشير إلى أن تعلم الأقران وسيلة ليست ببعيدة عن الصواب في خلق العبقرية العلمية.

في حين أن دراسات أخرى رصدت موقف التعليم في العالم العربي تشير إلى أن الحياة التربوية في العالم العربي تعاني من نقص في الإمكانيات، وعدم توفر فرص التعليم الجيد لأبنائها من خلال اكتساب المهارات ووسائل التعليم الذاتي"٣ فالعالم العربي كثيرًا ما يغفل عن استحداث وسائل مبتكرة تحسن بها مسيرة مقرراته العلمية استراتيجية نقلها للطالب عبر وسائل تتماشى مع روح العصر، وتسلح إنسان المستقبل بالقدرات اللازمة لعصر جديد بالتركيز على التكنولوجيا ٤ فلا تعرض على الطالب وسائل وطرق متنوعه من التعلم تثري عقله بالتجارب العلمية والعملية، كالاشتراك في المناقشات والمؤتمرات العلمية المحلية والمؤتمرات الدولية، وتحفز الدافعية للابتكار العلمي والبحوث، و التركيز على المتطلبات الفكرية في عملية التعلم مثل حل المشكلات وصنع القرارات والتنظيم الذاتي

(١) / خاطر، تهاني، **مشكلات المعلم المبتدئ في المدارس الحكومية بمحافظات غزة ومقترحات حلولها**، رسالة ماجستير، غزة، الجامعة الإسلامية، (١٩٩٩م).

(٢) / سايمنتن، دين كيث، **العبقرية والابداع والقيادة**، ترجمة شاكر عبد الحميد، مراجع د. محمد عصفور، سلسلة كتب ثقافية، الكويت، (١٩٩٣م) .

(٣) / حارب، سعيد عبدالله، **مستقبل التعليم وتعليم المستقبل**، أبوظبي، المجمع الثقافي (٢٠٠١).

(٤) / Nancy, Groneman & Karen, Kaser. "Technology in the classroom" National business education. year book .no 33 National Business Education Association rest on va. 1995.

والعمل الجماعي والتواصل وتعلم المفاهيم وتعلم الاجرائي والمنتظم١ فالطالب إذا وجد البيئة المناسبة والمشجعة لتطور مواهبه العلمية فإن عطاءه بعد تخرجه من الجامعة يزداد، وتبدأ عبقريته في التدفق والنضج. يقول سايمنتن بأن "النضج العقلي المبكر يسمح لنا بتوقع وجود إسهام إنتاجي مستمر عبر السيرة المهنية للمبدع. والافتراض القائل إن هؤلاء الذين يبدؤون إطلاق شراراتهم الإبداعية مبكرا سوف يحترقون مبكرا هو افتراض لا أساس له من الصحة"٢ وبما أن التعليم الجامعي يعد مرحلة مكملة للتعليم العام وهي مرحلة تبلور شخصية الطالب العلمية و التي تستوجب مزيدا من الجهد الذاتي في التعلم والمشاركة في العملية التعليمية فالتعلم التقليدي المتاح في المدارس والجامعات غير ملائم لإعداد الطالب للتعامل مع متطلبات سوق العمل وهو عيب أو نقص على حد رؤية الباحثة ليس في الخطط أو المناهج التعليمية، بل في التطبيق و التدريب لما تم تدريسه نظريا مما يستوجب معالجته ببعض الاجراءات المنظمة لسير المقررات بما فيها المشاركات الطلابية مثل اضافة ساعات للمناقشة والتطبيق مع تقليل أعداد الطلاب في الشعب ما يمكن من عملية التواصل الفاعل الذي يصقل شخصية الطالب العلمية والمهنية وتجهزه لسوق العمل.

(١) / درندري، د.اقبال زين العابدين، **تقييم نواتج التعلم:نحو إطار مفاهيمي حديث في ضوء الاتجاهات المعاصرة للتقييم وجودة التعلم**، جامعة الملك سعود.

(٢) / سايمنتن، **العبقرية والابداع والقيادة** .

العوامل التي تدعم المشاركة العلمية لدى الطلاب:

يعد التخطيط الجيد أساس فاعلية التعلم[1] كما تعد الأعمال والمشاركات العلمية من أولويات المعرفة المطلوبة من الطالب؛ بل أولويات المعارف المتوقعة من المقرر لكن كثيرًا ما تضيع فرص استغلال وتوجيه هذه المشاركات بسبب سوء ادارة المقرر وغياب الأسس المنظمة وشغل وقت الطلاب في أسلوب واحد من القياس وهو الاختبار التحريري، حيث أن هناك مقررات يجلس الطالب لامتحانها تحريريا ثلاث مرات -لكل مقرر- خلال الفصل الواحد وهذا حتما كفيل لشغل الطالب عن المشاركات الأخرى فاذا كان مقررات الطالب في الفصل الدراسي تسعة مقررات، فإنه يجلس لسبع وعشرين اختبارا تحريريا في الفصل الدراسي الواحد مع أنه يعد أسوأ أنواع القياس مقارنة بالأنواع الأخرى؛ اذ يعتمد الطالب فيه على الحفظ المؤقت الذي يغادر الذهن فور خروجه من قاعة الاختبار فلا يعد الا قياسا لسلامة حفظه وكفاءة ذاكرته و استرجاع المعلومة لمصدرها الذي هو أستاذ المقرر - غالب الأحيان- فتدور العملية التعليمية حينها في حلقة مغلقة وخانقة للعلم والعملية التعليمية فيما يسمى ب "close system"الذي يعد سببا في ضعف المخرجات، فالطالب في معظم الجامعات العربية يدرس ليتعلم بوسائل و أساليب لا تختلف كثيرا عن المدارس عدا بعض الأبحاث التي لا ترقى لمستوى الطلاب في الجامعة وهو أيضا لا يدرس بمنهجية تستهدف صقل موهبته البحثية وقدرته في الاستكشاف والابتكار وهي على حد رؤية الباحثة محض تعريف بالعلوم أو نقل مشوه كونه محدد ومقيد ببنود واختبارات معوقة لا تسمح بالإطلاق الفكري في عملية التزويد العلمي كما يفتقر إلى التفاعل وغياب دور المتعلم الذي قد ينعكس مباشرة في ضعف التحصيل العلمي، ولا يتفق مع النهضة

(١) / الزبيدي، خولة، **أساليب التعليم والتعلم الحديثة**، مركز البحوث المملكة العربية السعودية (٢٠٠٣م) .

العلمية المتسارعة في هذا العصر والحق أن الطالب يجب أن يعد ويجهز لعصر مستقبلي قائم على الفكر الناقد والعقلية الباحثة والمعرفة الواعية المدعمة بالتقنية الحديثة والتكنولوجيا الخلاقة وتتوقع الباحثة أن تلعب المشاركة الطلابية الواعية دورا جوهريا وجدير بالاهتمام في ظل تكنولوجيا التعليم و التعلم الذاتي وهذا حتما يتطلب مزيدًا من الساعات والجهد، كما يتطلب التقليل من عدد الامتحانات التحريرية كنوع من القياس الموحد والتركيز على تنويع أساليب القياس وأساليب التدريس وزيادة الحصة الممنوحة للمشاركة التي تعد أهم العوامل الدافعة والداعمة للإطلاق الفكري في التعليم الثابت الذي يتبلور كمعرفة وليس فقط محض معلومات، كما يسهم في رفع معدل استيعاب الطلاب إذا أُحسن توظيفها وتوجيهها صوب اثراء المادة العلمية في المقرر بالطرق العملية المناسبة التي تتوافق مع المقررات، كإفساح المجال للطالب لتقديم أفكاره واجتهاداته العلمية مع توفير البيئة العلمية المجهزة التي تساعده في تنفيذ مشاريعه التطبيقية في مختلف المجالات كالهندسة والطب و العلوم الانسانية، فلا يتعلل بكثرة الاختبارات، كما يسهم أيضا في زيادة معدل النجاح و تقليل التوتر النفسي للطالب، وهي حالة يتعرض لها الطلاب قبل وأثناء الاختبار .

نموذج يوضح دورة المادة العلمية في التعليم التقليدي

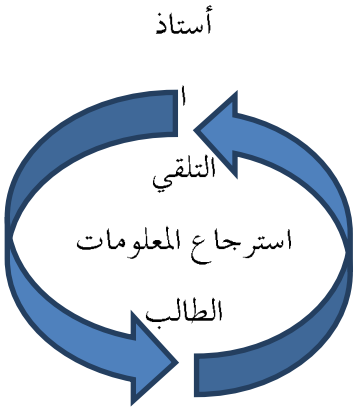

المشاركة العلمية الطلابية وسوق العمل:

يتطلب انخراط الطلاب في مجال سوق العمل لعديد من المهارات المتجددة؛ بل المتغيرة التي يجب أن يتزود بها خريجو الجامعة، ويصبح التحدي كبيرا أمام المؤسسات التعليمية في مواكبة التغير المتسارع في سوق العمل لصعوبة هيكلة كلياتها وبرامجها التعليمية وأيضا صعوبة بناء مناهجها على متطلبات سوق العمل بصورة كاملة . وبما أنه بات من الواجب اكساب الطالب بعضا من هذه مهارات التي تضمن له التنافس في سوق العمل خلال فترة الدراسة الجامعية بات الأمر ملح في النظر إلى جزء مهم من اللبنة التعليمية التي تسد هذه الثغرة نسبيا، وهذا ما جعل للمشاركة الطلابية هدفا تسمو إلى تحقيقه وفتح أمامها بابًا واسعًا للخوض في مجال التطبيقات العلمية والتحديث المستمر للمعارف والعلوم التي لا يتنسى للمقررات الدراسية تحقيقها ويمكن تداركها بالمشاركة الطلابية، حتى لا ينفصل الطالب عن واقعه ومتطلبات سوق العمل و مواكبة العلوم العصرية التي تتيح له الانخراط في سوق العمل بخطى ثابته؛ بل مبدعة ومنافسة وهو الدور الذي يجب أن تنشده المشاركة الطلابية العملية كنوع من التأهيل المصاحب للدراسة النظرية. والذي يحسن من المستوى النوعي للخريجين المرتبط بقدراتهم على متابعه وفهم الأسس والمبادئ المهنية و وسائل تطبيقها في ميادين العمل، ويتزامن مع توسع المنظور الشامل وتنوع الأدوار و توسع فكر الخريج ليصبح قائدا رساليًا ذو منظور استراتيجي واهتمام شمولي بالعمليات والممارسات الإدارية لمنظمات الأعمال[1] ويجدر أن توظف مشاركة الطلاب العلمية والعملية وفقا لمتطلبات سوق العمل التي لا تغطيها أو تفي بها المناهج و المقررات الدراسية، بأن يستقي بند المشاركة مادته العلمية من تلك المتطلبات و يواكب بها عجلة المتغيرات العصرية المتسارعة في سوق العمل تحسينًا لمخرجاته.

(١) الطائي، يوسف، وآخرون، ،"**إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي دراسة تطبيقية**"، جامعة الكوفة، المجلد الأول، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد(٢) ٢٠٠٥م.

إن المخرجات التعليمية لا تدخل سوق العمل بالمعرفة فقط، بل بمستوى اتقانها للمهارات التي يصح ان نسميها (بالمهارات المهنية) التي يجب ان تملكها الجامعة ممثلة في برامجها وتخصصات المختلفة لطلابها سيما أن الدول بدأت تنظر إلى الخريج كمنتج يجب التأكد من مستوى أداء جهة إنتاجه قبل استلام المنتج. ولاسيما بات اختبار ممارسة المهنة أمرا معروفا فسوق العمل يبحث عن ضمان جودة الأداء الناتج من جودة المدخلات .

المشاركة العلمية الطلابية والتفوق الدراسي:

يعد التخطيط للتدريس بمثابة مشروع يقوم الأستاذ ببناء ركنه الأساس، وهو على شكل مخطط معماري لإيصال أبنية معرفية١، يجب أن يسهم فيها طرفا التعليم الطالب والأستاذ بإتقان مهارات التواصل والتفاعل٢ للوصول إلى أعلى مراتب الاستيعاب إذ أن كل برنامج تعليمي أو تدريبي يهدف لتحقيق مجموعة من المهارات الرئيسة لدى المتعلمين أو الكفايات التي تعني "القدرات المكتسبة التي تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين ، ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مرتب. كما يقوم الفرد الذي اكتسبها بإثارتها وتجنيدها وتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما وحلها في وضعية محددة"،٣ وإذا علمنا أن عددًا غير قليل من الطلاب يعتمد على درجات المشاركة -كما افترضت الدراسة- كهدف للوصول إلى النجاح بل التفوق في المقررات الدراسية ما يجعلها هدفًا استراتيجيًّا لتحقيق طموحاتهم في النجاح، وهو في ذات الأهمية بالنسبة لأعضاء الهيئة التدريسية، حيث يشكل بندا مهما من بنود القياس، التي تسهم في التفوق النوعي وتخلق نوعا من التعلم الذاتي وتؤسس للتعليم القائم على الكفايات وهو أحد أهم متطلبات الجودة في التعليم٤ الذي يجب أن يوجه توجيها دقيقا صوب الأهداف

(١) / راجع، قطامي يوسف، **سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي**، عمّان، دار الشروق، الطبعة الأولى (١٩٩٨م).

(٢) / الزبيدي، سلمان عاشور، **الإدارة الصفية الفعّالة في ضوء الإدارة المدرسية الحديثة**،، طرابلس، مطابع الثورة العربية الليبية، (٢٠٠١).

(٣) / الدريج، محمد، **التدريس الهادف**، العين:دار الكتاب الجامعي،ط.١، (٢٠٠٤م).

(٤) / عيد، غادة، **القياس و التقويم التربوي**، الاردن: دار حنين ط١،(٢٠١٢م).

الاستراتيجية لكل مقرر مضبوطا بقواعد منظمة، متفقة مع مسارها حتى لا تكون المشاركة الطلابية بندا لحصاد الدرجات دون فوائد علمية أو تجارب حقيقية موثقة بحيث يستطيع الطالب الاستفادة منها مستقبلا كبذرة أولى نحو الدراسات العليا لذا لابد ان تدخل ضمن التخطيط الدراسي وتسهم في جودة المخرجات باعتبارها أحد أهم مؤشرات جودة التعليم إلى أشار اليها١ وتشكل أداء فاعلة في تأهيل الطالب للإنجازات البحثية والعلمية والابتكارات بتكاملها مع استراتيجية منظمة ومتوافقة مع استراتيجية التدريس

إجراءات الدراسة:

التـــحـــلـــيل الإحصائي:

أولًا: الترمـــــيز:

تم ترميز إجابات المبحوثين حتى يسهل إدخالها في جهاز الحاســـب الآلي للتحليـــل الإحصائي حسب الأوزان الآتية:

أوافق بشدة وزنها ١

أوافق وزنها ٢

محايد وزنها ٣

لا أوافق وزنها ٤

لا أوافق بشدة وزنها ٥

الوسط الحسابي الفرضي = مجموع الأوزان = ١ +٢ + ٣ +٤ +٥ ٣

عددها ٥

(١) - GORDEN , STANLEY, Performance indicators and quality review in australian universities, Higher Education، 1995

الغرض من حساب الوسط الفرضي هو مقارنته بالوسط الحسابي الفعلي للعبارة حيث إذا قل الوسط الفعلي للعبارة عن الوسط الفرضي دل ذلك على موافقة المبحوثين على العبارة أما إذا زاد الوسط الحسابي الفعلي عن الوسط الفرضي دل ذلك على عدم موافقة المبحوثين على العبارة.

ثانيًا: الأسلـــوب الإحصـــائي:

استخدم برنامج الـــ(SPSS) لمعالجة البيانات إحصائيا SPSS مختصر لـــ statistical package for social sciences والتي تعنى بالعربية الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الأسلوب الإحصائي المستخدم في تحليل هذه البيانات هو التكرارات والنسب المئوية لإجابات المبحوثين والأشكال البيانية بالإضافة إلى الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأوزان إجابات المبحوثين.

الوسط الحسابي يستخدم لوصف البيانات أي لوصف اتجاه المبحوثين نحو العبارة هل هو سلبي أم إيجابي للعبارة فإذا زاد الوسط الحسابي الفعلي عن الوسط الحسابي الفرضي (٣) فهذا يعنى أن اتجاه إجابات المبحوثين إيجابي للعبارة أي يعني الموافقة على العبارة.

ولاختبار تكرارات إجابات المبحوثين هي في الاتجاه السلبي أم في الاتجـــاه الإيجـــابي أستخدم اختبار مربع كأي لجودة التطابق.

أي لاختبار الفرض الآتي إلى أي مدى التكرارات المتحصل عليها من إجابات المبحوثين تتوزع بنسب متساوية (منتظمة) للعبارات (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، فإذا كان حجم العينة ٧١يتوزعون بنسب متساوية للإجابات الخمسة(١٤.٢ لكل إجابة) فإذا كان هنالك فرق ذو دلاله إحصائية بين المتوقع (١٤.٢ لكل إجابه) وبين التكرارات المتحصل عليها هذا يعنى أن إجابات المبحوثين تميل نحو الإيجابية أو السلبية حيث يمكن تحديد ذلك من خلال الوسط الحسابي الفعلي هل هو أكبر من الوسط الحسابي الفرضي أم أقل من الوسط الفرضي.

اختبار مربع كأي نحصل فيه على قيمة مربع كاي:

$$X^2 = \sum_{i=1}^{n} \frac{(O_i - E)^2}{Ei}$$

حـــيث أن:

Oi : هي التكرارات المشاهدة (المتحصل عليها من العينة).

Ei : هي التكرارات المتوقعة (١٤.٢في هذه الدراسة).

$\sum_{i=1}^{n}$: المجموع

n: عدد أفراد العينة

i: ١ . ٢ . ٣. ٤. ٥

كما أن القيمة الاحتمالية فهي التي تحدد ما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المتوقعة والتكرارات المشاهدة وذلك بمقارنة القيمة الاحتمالية بمستوى معنوية (٠.٠٥) فإذا كانت أقل من ٠.٠٥ فهذا يدل على أنه توجد فروق بين التكرارات والمشاهدة والتكرارات المتوقعـــة، وفى هذه الحالة نقارن الوسط الحسابي الفعلي للعبارة بالوسط الفرضي، فإن كان أقل من الوسط الفرضي دليل كافي على عدم موافقة المبحوثين على العبارة أما إذا كان أكبر من الوسط الفرضي فهـــذا دليل على موافـــقة المبحوثين على العـــبارة.

جدول رقم (١) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير النوع لأفراد العينة

النوع	التكرار	النسبة (%)
ذكر	١٥	٢١.١
أنثى	٥٦	٧٨.٩
المجموع	٧١	١٠٠.٠

المصدر: إعداد الباحثه من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS – ٢٠١٤م بالتعاون مع مختصين

شكل رقم(١) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير النوع لأفراد العينة

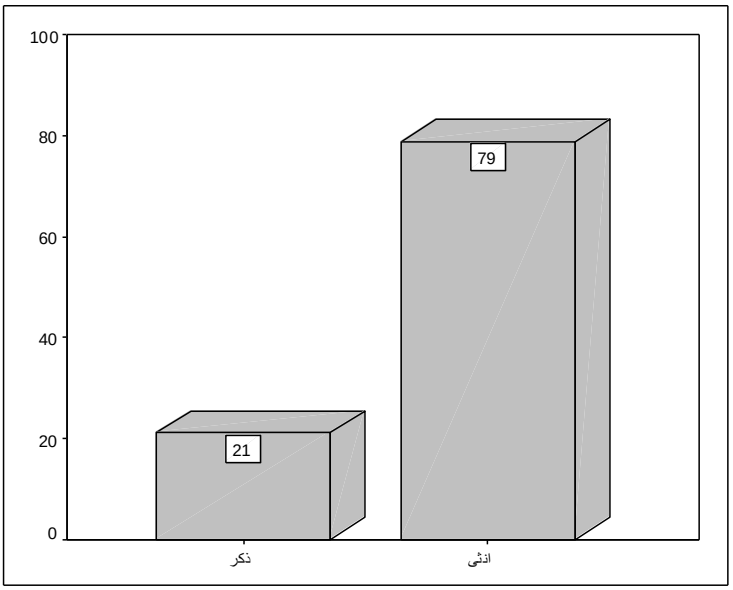

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS – ٢٠١٤م بالتعاون مع مختصين

من الجدول والشكل أعلاه نجد ٢١.١% من أفراد عينة الدراسة من الذكور وبينما نجد ٧٨.٩% منهم من الإناث ومما سبق نخلص إلى أن غالبية أفراد العينة من الإناث.

جدول رقم (٢) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير الدرجة الوظيفية

الدرجة الوظيفية	التكرار	النسبة (%)
مساعد تدريس	١٩	٢٦.٨
محاضر	٣٣	٤٦.٥
أستاذ مساعد	١٠	١٤.١
أستاذ مشارك	٧	٩.٩
أستاذ	٢	٢.٨
المجموع	٧١	١٠٠.٠

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS - ٢٠١٤م بالتعاون مع مختصين

شكل (٢) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير الدرجة الوظيفية

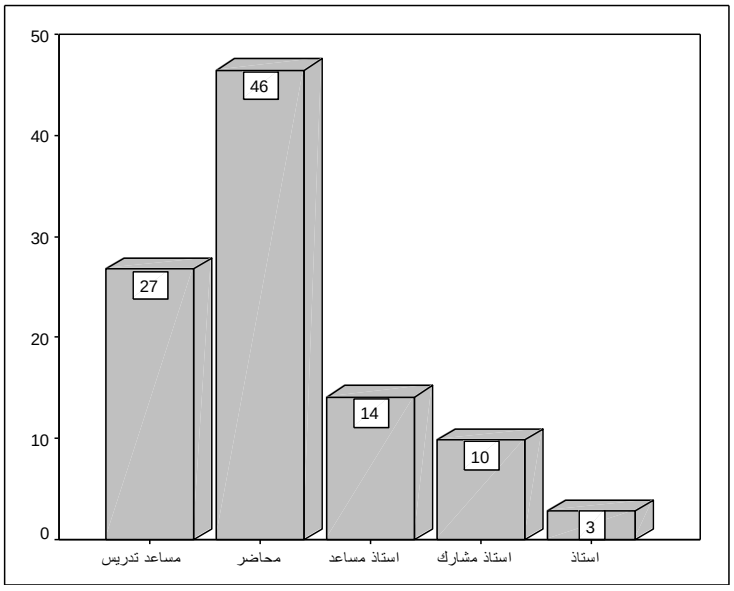

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS – ٢٠١٤م بالتعاون مع مختصين

من الجدول والشكل أعلاه نجد ٢٦.٨% من أفراد عينة الدراسة درجتهم الوظيفية مساعد تدريس (معيد)؛ بينما نجد ٤٦.٥% منهم درجتهم الوظيفية محاضرين، و١٤.١% منهم درجتهم الوظيفية درجتهم الوظيفية أستاذ مساعد ٩.٩% منهم درجتهم الوظيفية أستاذ مشارك، و٢.٨% منهم درجتهم الوظيفية أستاذ، ومما سبق يتضح أن معظم أفراد عينة الدراسة درجتهم الوظيفية محاضرين.

نتائج الدراسة:

لعرض النتائج سنعرض أسئلة الدراسة وإجابة أفراد عينة الدراسة عليها ثم مناقشتها.

الإجابة على سؤال الدراسة الأول:

ما مدى إمكانية مساهمة عنصر المشاركة في تحديث المقررات والمناهج التعليمية لمواكبة المتغيرات العلمية الحديثة؟

الجـــدول رقـــم (٣) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لاستجابات أفراد عينة الدراســـــــة عن عبارات توظيف درجـــــات المشـــاركة.

العبـــــــــــــــــارات	معيـــــــــار النتيـــــــجـــــــــة				
	أوافـــق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافـــق بشدة
١.الإضافة العلمية داخل اطار المقرر	40 56.3%	27 38.%	3 4.2%	١ %١.٢	–
٢. الإضافة العلمية خارج المقرر	35 49.3%	26 36.6%	4 5.6%	٢ %٢.٨	٤ %٥.٦
٣. مواكبة التطور العلمي في التخصص	31 43.7%	29 40.8%	4 5.6%	٤ %٥.٦	٣ %٤.٢

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية باســـتخدام برنـــامج SPSS – ٢٠١٤م بالتعاون مع مختصين

من الجدول أعلاه نجد غالبية أفراد العينة المبحوثة يوافقون على العبارات بالجـــدول حيث نجد إجاباتهم نحو هذه العبارات تسير في الاتجاه الايجابي أي يعني موافقتـــهم علـــى توظيف درجات المشاركة للإضافة العلمية داخل اطار المقرر وخارج المقرر.

الجـــدول رقم (٤) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة مربع كاي ودرجات الحرية والقيمة الاحتمالية لعبارات عبارات توظيف درجات المشاركة

العبـــــــــــــــارات	الوســـــط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة مربع كاي	القيمة الاحتمالية
١.الإضافة العلمية داخل اطـــار المقرر	١.٥١	٠.٦٥	٣	٦٠.٧٧	٠.٠٠٠
٢. الإضافة العلمية خارج المقرر	١.٧٩	١.٠٧	٤	٦٥.٤٠	٠.٠٠٠
٣. مواكبة التطـــور العلمـــي في التخصص	١.٨٦	١.٠٥	٤	٥٨.٧٨	٠.٠٠٠

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية باســـتخدام برنـــامج SPSS – ٢٠١٤م بالتعاون مع مختصين

من الجدول أعلاه نجد الأوساط الحسابية للعبارات بالجدول أقل من الوسط الحسابي الفرضي (٣) وهذا يشير إلى أن إجابات أفراد العينة المبحوثة نحو هذه العبارات تسير في الاتجاه الإيجابي، أي: يعني موافقتهم على توظيف درجات المشاركة لدي الطلاب، ونجد أيضًا الانحراف المعياري للعبارات يتراوح ما بين (٠.٦٥-١.٠٧) والفرق بينهما أقل من الواحد الصحيح، وهذا دليل على تجانس وتشابه في إجابات أفراد العينة نحو العبارات .ونجد في ذات الجدول القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كأي لكل عبارة من تلك العبارات المشار اليها بالجدول أقل من مستوى معنوية ٠.٠٥ وهذا دليل على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة المبحوثة نحو العبارات تعزى لصالح موافقة الأفراد على توظيف درجات المشاركة للإضافة العلمية داخل المقرر وخارجه مما يسهم في تحديث المقررات والمناهج التعليمية لمواكبة المتغيرات العلمية الحديثة؟.

الإجابة على سؤال الدراسة الثاني والثالث:

ما أثر ضبط المشاركة العلمية للطلاب في رفع درجة التحصيل الأكاديمي وجودة مخرجات التعلم؟

جدول رقم (٥) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات أثر مشاركة الطلاب العلمية في التحصيل الاكاديمي وجودة المخرجات

العبارات	معيار النتيجة				
	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١.رفع فاعلية قدرات الطالب تجاه المقررات.	37 52.1%	28 39.4%	1 1.4%	٢ %٢.٨	٣ %٤.٢
٢.رفع قدرة الطالب الذهنية.	39 54.9%	28 39.4%	1 1.4%	٢ %٢.٨	١ %١.٤
٣.تأهيل الطالب للخوض في مجال البحث العلمي.	14 19.7%	21 29.6%	19 26.8%	١٧ %٢٣.٩	–
٤.اكساب الطالب شجاعة أدبية.	14 19.7%	12 16.9%	21 29.6%	٢٢ %٣١	٢ %٢.٨
٥.اكساب الطالب مهارة في خوض تجربة السمنارات والمناقشات العلمية.	28 39.4%	33 46.5%	4 5.6%	٢ %٢.٨	٤ %٥.٦
٦.المشاركة وسيلة لكسب المعرفة وزيادة التحصيل العلمي للطالب وجودة المخرجات	23 32.4%	19 26.8%	7 9.9%	١٦ %٢٢.٥	٦ %٨.٥
٧.المشاركة مصدر لحصد الدرجات فقط.	35 49.3%	29 36.6%	5 7%	٢ %٢.٨	٣ %٤.٢
٨.المشاركة اتجاه سلبي في قياس التحصيل.	32 45.1%	26 36.6%	5 7%	٤ %٥.٦	٤ %٥.٦

من الجدول أعلاه نجد غالبية أفراد العينة المبحوثة يوافقون على عبارات اسهام المشاركة في التحصيل الدراسي؛ حيث نجد إجاباتهم نحو هذه العبارات تسير في الاتجاه الإيجابي أي يعني موافقتهم على أن المشاركة لها اسهاماتها في رفع درجة التحصيل الدراسي لدي الطلاب وجودة مخرجات التعلم.

الجـــدول رقم (٦) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة مربع كاي ودرجات الحرية والقيمة الاحتمالية لعبارات

العبـــــــــــــــارات	الوســـــط الحسابي	الانحـــراف المعياري	درجات الحرية	قيمة مربع كاي	القيمة الاحتمالية
١.رفع فاعلية قدرات الطالب تجـــاه المقررات.	١.٦٨	٠.٩٧	٤	٨١.٦٠	٠.٠٠
٢.رفع قدرة الطالب الذهنية.	١.٥٦	٠.٧٩	٤	٩١.٧٤	٠.٠٠
٣.تأهيل الطالب للخوض في مجـــال البحث العلمي.	٢.٥٥	١.٠٧	٣	٧١.٥٠	٠.٠٠
٤.اكساب الطالب شجاعة أدبية.	٢.٨٠	١.١٧	٤	١٨.٣٦	٠.٠٠
٥.اكساب الطالب مهارة في خوض تجربة السمنارات والمناقشات العلمية.	١.٨٩	١.٠٤	٤	٦٣.٤٣	٠.٠٠
٦.المشاركة وسيلة لكسب المعرفـــة وزيادة التحصيل العلمـــي للطالـــب وجودة المخرجات.	٢.٤٨	١.٣٧	٤	١٥.٦٩	٠.٠٠
٧.المشاركةمصدر لحصد الـــدرجات فقط.	١.٧٧	١.٠١	٤	٦٣.٥٧	٠.٠٠
٨.المشاركة اتجاه ســـلبي في قيـــاس التحصيل.	١.٩١	١.١٣	٤	٥١.٠٠	٠.٠٠

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS – ٢٠١٤م بالتعاون مع مختصين

من الجدول أعلاه نجد الأوساط الحسابية للعبارات بالجدول أقل من الوسط الحسابي الفرضي (٣) وهذا يشير إلى أن إجابات أفراد العينة المبحوثة نحو هذه العبارات تسير في الاتجاه الإيجابي أي موافقتهم على أن المشاركة لها إسهاماتها في التحصيل الدراسي لدي الطلاب، ونجد أيضًا الانحراف المعياري للعبارات يتراوح ما بين (٠.٧٩-١.١٣) والفرق بينهما أقل من الواحد الصحيح، وهذا دليل على تجانس وتشابه في إجابات أفراد العينة نحو العبارات. ونجد في ذات الجدول القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كأي لكل عبارة من تلك العبارات المشار إليها بالجدول أقل من مستوى معنوية ٠.٠٥ وهذا دليل على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة المبحوثة نحو العبارات تعزى لصالح موافقة أفراد العينة على أن المشاركة لها اسهاماتها في التحصيل الدراسي لدي الطلاب وجودة مخرجات التعلم.

الإجابة على سؤال الدراسة الرابع:

ما الواقع التطبيقي لمشاركات الطلاب؟

جدول رقم (٧) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لاستجابات افراد عينة الدراســـــــــة عن عبارات واقع المشاركة الطلابية .

العبـــــــــــــــارات	معيـــــــــار النتيـــــجـــــــة				
	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١.تخضع المشاركة للتقـــويم والتحســـين المستمر	27 38%	26 36.6%	6 8.6%	٩ %١٢.٧	٥ %٧
٢.تحتاج تفعيل درجـــات المشـــاركة في الجامعة إلى ساعات مستقلة.	23 32.4%	24 33.8%	6 8.5%	٣ %٤.٢	٣ %٤.٢
٣.درجات المشاركة مصـــدر اطمئنـــان للطالب	28 39.4%	36 50.7%	12 16.9%	٢ %٢.٨	٤ %٥.٦
٤.المشاركة مصدر لتطبيـــق التقنيـــات الحديثة	36 50.7%	25 35.2%	3 4.2%	٣ %٤.٢	٢ %٢.٨
٥.تفضل أن تخضع درجات المشاركة إلى تقييم الأستاذ (مساحة حرة).	23 32.4%	27 38%	4 5.6%	٩ %١٢.٧	٧ %٩.٩
٦.تفضل أن يخضع توظيـــف درجـــات المشاركة إلى معيار ضابط متفق عليـــه في الجامعة	28 39.4%	28 39.4%	4 5.6%	٣ %٤.٢	٢ %٢.٨
٧.تفضل توظيف وتفعيل جزء من المنهج (المقرر) في بنـــد درجـــات المشـــاركة (كبحث أو أوراق عمل ..الخ).	28 39.4%	34 47.9%	3 4.2%	٤ %٥.٦	٢ %٢.٨
٨.منح درجات المشـــاركة للطالـــب في جميع الأنشطة الأكاديمية واللا منهجية.	26.6%	34 47.9%	3 4.2%	١ %١.٤	٤ %٥.٦
٩.يتم التعامل مع المشاركة الطلابية بمهنية عالية في المساقين العلمي والأدبي في الكلية	16 22.5%	27 52.1%	6 8.5%	٥ %٧	١٠ %١٤.١

من الجدول أعلاه نجد غالبية أفراد العينة المبحوثة يوافقون على العبارات بالجـــدول حيث نجد إجاباتهم نحو هذه العبارات تسير في الاتجاه الإيجابي إخضاع المشاركة الطلابيـــة لمعايير ضابطة.

جـــدول رقم (٨) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة مربع كاي ودرجات الحرية والقيمة الاحتمالية لعبارات توظيف المشاركة

العبـــــــــــــــارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة مربع كاي	القيمة الاحتمالية
١.تخضع المشاركة للتقويم والتحسين المستمر.	٢.١٧	١.٢٦	٤	٣٠.٩٠	٠.٠٠٠
٢.تحتاج تفعيل درجات المشـــاركة في الجامعة إلى ساعات مستقلة .	١.٩٩	٠.٩٩	٤	٦١.٠٠	٠.٠٠٠
٣.درجـــات المشـــاركة مصـــدر اطمئنان للطالب.	٢.٠٠	١.١٠	٤	٣٩.٧٧	٠.٠٠٠
٤.المشاركة مصدر لتطبيق التقنيات الحديثة	١.٧٥	٠.٩٥	٤	٦٦.٥٥	٠.٠٠٠
٥.تفضل أن تخضع درجات المشاركة إلى تقييم الأستاذ (مساحة حرة)	٢.٢٨	١.٣١	٤	٣١.٧٤	٠.٠٠٠
٦.تفضل أن يخضع توظيف درجات المشاركة إلى معيار ضابط متفق عليه في الجامعة.	١.٨٣	٠.٩٣	٤	٦٧.٦٦	٠.٠٠٠
٧.تفضل توظيف وتفعيل جـــزء مـــن المنهج (المقـــرر) في بنـــد درجـــات المشاركة (كبحـــث أو أوراق عمـــل ..الخ)	١.٨٥	٠.٩٥	٤	٦٧.٦٦	٠.٠٠٠
٨.منح درجات المشاركة للطالـــب في جميع الأنشطة الأكاديمية والـــلا منهجية.	١.٨٧	٠.٩٨	٤	٧٤.٨٤	٠.٠٠٠
٩-.يتم التعامـــل مـــع المشـــاركة الطلابية بمهنية عاليـــة في المســـاقين العلمي والأدبي في الكلية.	٢.٤٢	١.٣١	٤	٣٩.٧٧	٠.٠٠٠

المصدر: إعداد الباحثه من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS – ٢٠١٤م بالتعاون مع مختصين

من الجدول أعلاه نجد الأوساط الحسابية للعبارات بالجدول أقل من الوسط الحسابي الفرضي (٣)، وهذا يشير إلى موافقة أفراد العينة المبحوثة على العبارات، ونجد أيضًا الانحراف المعياري للعبارات، بالجدول يتراوح ما بين (٠.٩٣-١.٣١)، والفرق بينهما أقل من الواحد الصحيح، وهذا دليل على تجانس إجابات أفراد العينة المبحوثة نحو العبارات، ونجد بنفس الجدول القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لكل عبارة من تلك العبارات المشار اليها بالجدول أقل من مستوي معنوية ٠.٠٥ وهذا يشير إلى وجود فروق معنوية وذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن واقع توظيف المشاركة، تعزي لصالح موافقتهم على ضرورة إخضاع المشاركة الطلابية لمعايير ضابطة.

الإجابة على سؤال الدراسة الخامس:

ما أبرز الوسائل التي يمكن أن نوثق من خلالها مشاركات الطلاب؟

جدول رقم (٩) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لاستجابات افراد عينة الدراســـــــــة عن عبارات توجه مشاركة الطالب تكون:

العبـــــــــــــــارات	معيـــــــــار النتيـــــجـــــــة				
	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١.شفهية	19 26.8%	34 47.9%	2 2.8%	٣ %٤.٢	٢٩ %٤٠.٨
٢.تحريرية (بحث، أوراق عمل).	19 26.8%	18 25.4%	1 1.4%	٣ %٤.٢	٢٥ %٣٦.٦
٣.أنشطة وتطبيقات.	19 26.8%	22 31%	2 2.8%	–	٢٨ %٣٩.٤
٤.جميع ماسبق.	41 57.7%	20 28.2%	3 4.2%	١ %١.٤	٦ %٨.٥

من الجدول أعلاه نجد غالبية أفراد العينة المبحوثة يوافقون على العبارات بالجـــدول؛ حيث نجد إجاباتهم نحو هذه العبارات تسير في الاتجاه الإيجابي أي يعني موافقتـــهم علـــى توجه مشاركات الطلاب على جميع ما سبق.

الجـــدول رقم (١٠) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمـــة مربـــع كاي ودرجات الحرية والقيمة الاحتمالية لعبارات توجه مشاركات الطلاب.

العبـــــــــــــــارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة مربع كاي	القيمة الاحتمالية
شفهية.	١.٩١	١.١٤	٤	٣٥.٧٧	٠.٠٠
تحريرية (بحث، أوراق عمل).	١.٩٤	١.١٢	٤	٤٢.٠٠	٠.٠٠
أنشطة وتطبيقات.	١.٨٩	١.١١	٣	٢٦.٦١	٠.٠٠
جميع ما سبق.	١.٥٥	٠.٨٩	٤	٨٩.٣٤	٠.٠٠

المصدر: إعداد الباحثه من بيانات الدراسة الميدانية باســـتخدام برنـــامج SPSS – ٢٠١٤م بالتعاون مع مختصين

من الجدول أعلاه نجد الاوساط الحسابية للعبارات بالجدول أقل من الوسط الحسابي الفرضي (٣) وهذا يشير إلى موافقة أفراد العينة المبحوثة على العبارات ونجد أيضًا الانحراف المعياري للعبارات بالجدول يتراوح ما بين (٠.٨٩-١.١٤) والفرق بين الانحرافين أقل من الواحد الصحيح، وهذا دليل على تجانس وتشابه في إجابات أفراد العينة المبحوثة نحو العبارات، ونجد بنفس الجدول القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لكل عبارة من تلك العبارات المشار اليها بالجدول أقل من مستوي معنوية ٠.٠٥ وهذا يشير إلى وجود فروق معنوية وذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لصالح موافقتهم على توجه مشاركات الطلاب واخضاعها لوسائل مختلفة، ترى الباحثة أنها يمكن أن ترجع لطبيعة التخصص.

اختبار الفرضيات ونتائجها:

الفـــرضـــــية الأولى:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصـــــائية بين توظيف درجات المشـــــاركة و وجودة التحصيل الدراسي .

جدول رقم (١١) يوضح معامل ارتباط اسبيرمان لمعرفة ما إذا كان هنالك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين توظيف درجات المشاركة لدي الطلاب ومساهمتها في جودة التحصيل الدراسي: .

المتغيرات	الوســـط الحسابي	الإنحراف المعياري	معامل ارتبـــاط اسبيرمات	مســـتوي الدلالة	الاستنتاج
توظيف دراجات المشاركة	١.٧١	٠.٧٨		٠.٠٠٠	
المساهمة في جودة التحصيل الدراسي	٢.٠٧	٠.٥٤	٠.٥٤٥**		توجد علاقة

من الجدول أعلاه نجد أن قيمة عامل ارتباط اسبيرمان بين المتغيرات تساوي ٠.٥٤٥**، ومستوى الدلالة أقل من ٠.٠٥ ويساوي ٠.٠٠٠، وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين توظيف درجات المشاركة والمساهمة في جودة التحصيل الدراسي . ومما سبق نؤكد قبول صحة الفرض القائل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين توظيف درجات المشاركة ومساهمة المشاركة في جودة التحصيل الدراسي.

الفرضية الثانية:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين توظيف وضبط درجات المشاركة وجودة مخرجات التعليم.

جدول رقم (١٢) يوضح معامل ارتباط اسبيرمات لمعرفة ما إذا كان هنالك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين توظيف درجات المشاركة لدي الطلاب و جودة مخرجات التعليم:

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط اسبيرمات	مستوى الدلالة	الاستنتاج
ضبط درجات المشاركة	١.٧١	٠.٧٨	٠.٣٨٩**	٠.٠٠٠	توجد علاقة
جودة مخرجات التعلم	٢.٠١	٠.٥٣			

من الجدول أعلاه نجد قيمة عامل ارتباط إسبيرمان بين المتغيرات تساوي ٠.٣٨٩**، ومستوى الدلالة أقل من ٠.٠٥ ويساوي ٠.٠٠٠، وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين توظيف درجات المشاركة وجودة التعليم . ومما سبق نؤكد قبول صحة الفرض القائل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ضبط توظيف درجات المشاركة وجودة مخرجات التعليم.

ونشير إلى أن هذا الاختبار لجودة المخرجات في هذه الفرضية يعد بندا شاملا لعدة نتائج مثل مواكبة المخرجات للعلوم العصرية أو تحديث المقرر وهو نتيجة ملازمة لما تم اثباته.

النتائج والتوصيات:

توصلت الدراسة من خلال الإجابة على الأسئلة المطروحة ومناقشة النتائج إلى التوصيات التالية:

١/ ضرورة تفعيل دور المشاركة لنقل الطالب من الاستماع والتلقي إلى البحث والمشاركة ورفع قدرة الطالب العلمية والشخصية كمخرج تعليمي جيد.

٢/ تفعيل دور السمنارات والمناقشات الطلابية بصورة دورية ومستمرة وفق أنظمة محددة.

٣/ على الادارات التعليمية وضع معايير واضحة لضبط مشاركة طلاب على ضوء معايير الجودة.

٤/ أهمية دعم توثيق وتسجيل المشاركات الطلابية العلمية في سجلات وقواعد بيانات وحفظها مما يجعل منها جهدا غير مهدر بل بذرة لأبحاث ومشاريع مستقبلية تفيد الطالبة نفسها .

٥/ ضرورة إعادة النظر في بنود تقويم المقرر وتوزيع درجات التحصيل العلمي، بحيث يشتمل على تكثيف المشاركات التطبيقية (بحث، تقييم الجهد، أوراق عمل، تطبيقات) والتقليل من الاختبارات التحريرية التقليدية.

٦/ عقد دورات تدريبية في مجال تطوير فكرة وأساليب المشاركة العلمية للطلاب بالجامعة.

٧/ ضرورة إجراء مزيد من الدراسات والبحوث حول مفهوم المشاركة ووسائل ضبطها.

المراجع:

١. حارب، سعيد عبدالله، (٢٠٠١م)، مستقبل التعليم وتعليم المستقبل، أبوظبي، المجمع الثقافي.

٢. جابر، عبد الحميد جابر، (١٩٧٩)، التعلم وتكنولوجيا التعليم، القاهرة، دار النهضة العربية.

٣. جروس، بربارا ديفيز (١٩٩٩ م) إثارة دافعية الطلاب، ترجمة عطية العمري،جامعة كاليفورنيا.

٤. جونسون، دايفيد،جونسون روجرت،هولبك، أديث جونسون (٢٠٠٨)،التعلم التعاوني، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، السعودية، الدمام،، دار الكتاب التربوي.

٥. الدريج، محمد (٢٠٠٤ه). التدريس الهادف، (الطبعة الاولى)،العين،دار الكتاب الجامعي

٦. الزبيدي، خولة (٢٠٠٣). أساليب التعليم والتعلم الحديث، المملكة العربية السعودية مركز البحوث.

٧. سايمنتن، دين كيث (١٩٩٣م) .العبقرية والابداع والقيادة، ترجمة شاكر عبد الحميد مراجع د. محمد عصفور، الكويت، سلسلة كتب ثقافية .

٨. سعادة،جودت (١٩٩١م). استخدام الاهداف التعليمية في جميع المواد الدراسية،(الطبعة الأولى)،القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع

٩. السقاف، حامد عبد الله (١٩٩٨م). المدخل الشامل لإدارة الجودة الشاملة السعودية، مطبعة الفرزدق.

١٠. طافش، محمود طافش (١٩٩٨م)، الكفايات الأساسية للمعلم الناجح، الشارقة، مكتبة الفضائل .

١١. عاشور، سلمان الزبيدي (٢٠٠١م) الإدارة الصفية الفعّالة في ضوء الإدارة المدرسية الحديثة، طرابلس، مطابع الثورة العربية الليبية.

١٢. عبد الموجود، عزت (١٩٩٣م)، أمريكا عام (٢٠٠٠م)، استراتيجية التربية، قطر مركز البحوث التربوية، جامعة قطر.

١٣. عمادة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي، (١٤٣٤ ه-٢٠١٣م). الجودة مصطلحات ومفاهيم، الوارد ضمن وثيقة مصطلحات الجودة للهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي،الرياض، (الطبعة الأولى)، جامعة الأميرة نورة .

١٤. عيد، غادة، (٢٠١٢م)، القياس والتقويم التربوي، (الطبعة الأولى) الأردن، دار حنين.

١٥. ابن فارس، أحمد بن زكريا أبو الحسين، (١٣٩٩- ١٩٧٩) ، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.

١٦. قطامي، يوسف (١٩٩٨م)، سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي، (الطبعة الأولى)، عمّان، دار الشروق.

١٧. المجمع الثقافي (٢٠٠١م)، مستقبل التعليم وتعليم المستقبل، أبوظبي.

١٨. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين (١٩٨٤)، لسان العرب، القاهرة، دار المعارف.

١٩. وزارة التعليم العالي المصرية (٢٠٠٥م)، دليل الاعتماد وضمان الجودة في التعليم العالي جمهورية مصر العربية، القاهرة.

المراجع الأجنبية:

1. ، STANLEY, GORDEN (1995)."Performance indicators and quality review" in australian universities, Higher Education،

2. Haksen & others(2000). "Service management and operations", , 2ns edition, , new jersey, prentice-hall upper saddle river.

3. Hanson.mark,(1985) Educational Administration and Organizational Behavior , Boston, 5th Edition

4. Nancy, Groneman & Kaser K aren,: 1995 "Technology in the classroom". National business education, National Business Education Association rest on va.

دراسات وأبحاث علمية محكمة:

١.الحر، عبد العزيز محمد و الروبي، أحمد عمر (٢٠٠٤) . إطار نظري مقترح لبناء نسق تعليمي يقوم على الشراكة بين الطالب والمعلم داخل الصف الدراسي، مجلة رسالة الخليج، العدد٩٧.

٢.درندري، اقبال زين العابدين، (٢٠١٠) .تقييم نواتج التعلم:نحو إطار مفاهيمي حديث في ضوء الاتجاهات المعاصرة للتقييم وجودة التعلم –مركز بحوث كليات التربية،، جامعة الملك سعود.

٣.سراج، هنية بنت عبد الله (٢٠٠٠). تطوير أساليب التدريس الجامعي في ضوء مهارات التفكير العليا، جامعة ام القرى.

٤.الطائي، يوسف، وآخرون،٢٠٠٥،" إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي دراسة تطبيقية" مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، المجلد الأول، العدد(٢).

٥.مركز التميز في التعلم التعليم بجامعة الملك سعود(١٤٣٥ه). دراسة مستوى اشراك طلبة جامعة الملك سعود في العملية والتعليمية، وكالة الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية.

وقائع ندوات:

١.الكبيسي، عبدالواحد حميد (٢٠١٠) .دور عضو هيئة التدريس في تفعيل بيئة التعليم الجامعي، مركز تطوير التدريس، جامعة الكوفة

مقالات:

١- دياب، سهيل رزق، (٢٠٠٥م). مؤشرات الجودة في التعليم الجامعي الفلسطيني، مجلة الجودة، الجامعة الإسلامية بغزة.

رسائل ماجستير:

١- خاطر، تهاني، (١٩٩٩م)، مشكلات المعلم المبتدئ في المدارس الحكومية بمحافظات غزة ومقترحات حلول، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

شبكة الانترنت:

يونس، ناصر عبد الحميد، (٢٠١٦م)،أهمية دور المتعلم في إنجاح العملية التعليمية، تعليم جديد

http://www.new-educ.com/author/naceuryounesedtech

قاموس المعاني: http://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/seminar

معهد الجودة الفيدرالي الأمريكي –موقع جامعة أم القرى تعريف الجودة الشاملة http://uqu.edu.sa/page/ar/43751

العجم الوسيط، المكتبة الرقمية الشاملة، http://shamela.ws/browse.php/book-7028

استبانة قياس أثر درجات المشاركة

في رفع درجة التحصيل العلمي وجودة مخرجات التعلم

البيانات الأولية والوظيفية:

الجنس O ذكر O أنثى

الاسم (اختياري) .... (الدرجة الوظيفية .....

الموضوع	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق
توظف درجات المشاركة في			
الإضافة العلمية داخل المقرر.			
الإضافة العلمية خارج المقرر.			
مواكبة التطور العلمي في الخصص.			
تسهم المشاركة في			
رفع فاعلية قدرات الطالب تجاه المقررات.			
رفع قدرة الطالب الذهنية.			
تأهيل الطالب للخوض في مجال البحث العلمي.			
إكساب الطالب شجاعة أدبية.			
إكساب الطالب مهارة في خوض تجربة السمنارات والمناقشات العلمية.			
المشاركة وسيلة لكسب المعرفة وزيادة التحصيل العلمي للطالب.			
المشاركة مصدر لحصد الدرجات فقط.			
المشاركة اتجاه سلبي في قياس التحصيل العلمي.			

الموضوع	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق
• تخضع المشاركة للتقويم والتحسين المستمر.			
تحتاج تفعيل درجات المشاركة في الجامعة إلى ساعات مستقلة.			
درجات المشاركة مصدر اطمئنان للطالب.			
المشاركة مصدر لتطبيق التقنيات الحديثة.			
• تفضل أن تخضع درجات المشاركة إلى تقييم الأستاذ (مساحة حرة).			
تفضل أن يخضع توظيف درجات المشاركة إلى معيار ضابط متفق عليه في الجامعة.			
تفضل توظيف و تفعيل جزء من المنهج (المقرر) في بند درجات المشاركة (كبحث أو أوراق عمل ..الخ).			
منح درجات المشاركة للطالب في جميع الأنشطة الأكاديمية واللامنهجية.			
يتم التعامل مع المشاركة الطلابية بمهنية عالية في المساقين العلمي والأدبي في الكلية.			
توجه مشاركة الطالب أن تكون:			
شفهية.			
تحريرية (بحث،أوراق عمل).			
أنشطة وتطبيقات.			
جميع ما سبق.			